

فتح القدير

قوله : 95 - { إن ا فالفق الحب والنوى } هذا شروع فى تعداد عجاب صنعہ تعالى وذكر ما يعجز آلهتهم عن أدنى شىء منه والفلق الشق : أى هو سبحانه فالفق الحب فىخرج منه النبات وفالفق النوى فىخرج منه الشجر وقيل معنى { فالفق الحب والنوى } الشق الذى فىهما من أصل الخلقة وقيل معنى { فالفق } خالف والنوى : جمع نواة يطلق على كل ما فىه عجم كالتمر والمشمش والخوخ قوله : { فىخرج الحى من المیت } هذه الجملة خبر بعد خبر فهى فى محل رفع وقيل هى جملة مفسرة لما قبلها لأن معناها معناه والأول أولى فإن معنى { فىخرج الحى من المیت } فىخرج الحىوان من مثل النطفة والبیضة وهى میتة ومعنى { ومخرج المیت من الحى } معطوفة على { فىخرج الحى من المیت } عطف جملة إسمية على جملة فعلية ولا ضير فى ذلك وقيل معطوفة على { فالفق } على تقدير أن جملة { فىخرج الحى من المیت } مفسرة لما قبلها والأول أولى والإشارة { ذلكم } إلى صانع ذلك الصنع العجیب المذكور سابقا و { ا } { خبره : والمعنى : أن صانع هذا الصنع العجیب هو المستجع لكل كمال والمفضل بكل إفضال والمستحق لكل حمد وإجلال } فأنى تؤفكون } فكیف تصرفون عن الحق مع ما ترون من بدیع صنعہ وكمال قدرته